

رسالة هرتسل إلى هيرش^(١) بخصوص تأمين القرض للدولة العثمانية*

١٨٩٧/١١/٢٩

صديقي العزيز:

وصلتني رسالة مساء اليوم حملتني على أن أكتب لك ثانية اليوم. ان قضية القرض التركي قضية مهمة جدا، والرسالة التي استلمتها اليوم تعطيني فكرة عن مصدر إيجاد هذا المال. إن جمعية الاستعمار اليهودي (صندوق توفير هيرش) ستجتمع في باريس خلال بضعة أيام وسيكون الجميع موجودين وأنا أطلب منك أن تنقل اقتراحاتي التالية لصادوق خان. فهو الوسيط الملائم حسب ما أعتقد، وهو عضو من أعضاء جمعية الاستعمار اليهودي وستقوم الجمعية بالمهمة كما يلي: تؤسس بنك الاستعمار اليهودي حالا بمليون جنية استرليني. هيئة الإدارة. أعضاء جمعية الاستعمار اليهودي أما الأسهم فيمكن تقريرها بسهولة وأظن أنني أستطيع أن أفعل هذا بالجهاز الحاضر عندي الآن. إذا كانت الجمعية هي السند. فكل ما يبقى هو سهل وبعد هذا يستطيع البنك أن يقوم بتقديم القرض الذي ذكرته لي بخصوص الحكومة التركية. ستشترك الجمعية في هذا بصورة تعين فيما بعد، وستأخذ ضمانا عن القرض الذي تقدمه للبنك، الأراضي التي ستأخذها من الحكومة. هذا باختصار هو هيكل العمل.

وبدلا عن هذا تقدم الخدمات التالية: سيضع كل جهاز الدعاية الذي عندنا في متناول الجمعية ونفتح باب الاكتتاب على أوسع ما يمكن. وأنا أقسم بشرفي أن أنسحب تماما من أمام اتجاه القضايا الصهيونية. وهذا العمل الأخير يجب أن يقنع السادة بأنني لست سياسيا ولا صاحب رؤوس أموال وليس عندي أية غاية أستفيد منها في المستقبل من هذه الاقتراحات.

^(١) البارون موريس دي هيرش: ثري ورجل أعمال يهودي. أسس "جمعية الاستعمار اليهودي" لبناء مستعمرات يهودية في الأرجنتين وتبرع لها بحوالي عشرة ملايين جنية استرليني. كان أول رجل اتصل هرتزل به لإقناعه بتبني مشاريعه الاستعمارية.

* المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية، الجزء الأول من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩" (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩)، ص ١١١.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx